

6 | تفسير سورة غافر - رمضان 2341 هـ | الشيخ أ.د. أحمد

النقيب

أحمد النقيب

ان شاء الله مأقرأ الجزء الذي لم اقرأه في الدرس الفائت ما اقرأ الجزء الجديد ان شاء الله. ثم بعد ذلك آآ نفسره بتفسير اليسيير وآآ تقرأون ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:00:00

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. من همزه ونفخه ونفخه وقال من يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد فاولئك اولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويما قوم ما لي ادعوكم الى - 00:00:40
بالله واشرك به ما ليس لي به علم لا جرم انما لا تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا انهم اصحاب النار فستذكرون ما فوق وحاق بال فرعون سوء - 00:02:40

غدوا ويوم تقوم الساعة ادخلوه ال فرعون اشد العذاب. واذ يتحاب فيقول الضعفاء للذين استكبروا فهل قال الذين استكبروا انا كل فيها قالوا اولم لنا والذين امنوا وفي الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. يوم لا - 00:04:40

معذرتهم. ولهم اللعنة. ولهم ولقد اتينا موسى الهدى واستغفر ان الذين يجادلون فيه ايات الله فاستعد بالله لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثرا الناس لا قليلا فيها ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون - 00:07:10
قال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم ان الذين طيب يا اخوة تقرأ هذه الآيات الحافظين يفهم المصحف. اللي مش حافظين يفتحوا المصحف. ان شاء الله - 00:09:40
الحافظ هيقف مصحف لناديه ايات المرة الماضية الا من اول ولقد اتينا موسى الهدى فالله حافظ يغلق المصحف اللي مش حافظ يفتح المصحف خلاص يا اخوانا ليه يا عماد يا ابو حميد ما حفظتش ليه؟ ده كورونا - 00:10:40

في الجامعة انت ما عملتش ليه الواجب؟ اعمل لهم واجبات برضو يقول لي ما كنتش موجود المحاضرة اللي فاتت. طب ما كنت تسأل. طيب سامحي المرة دي عشان ده بس من الجلاء. فسامح المرة دي. وانت - 00:11:30

وعليكم السلام يا اهلا وسهلا اتفضل. في مصاحف هنا كثيرة فاتح ولا قافل؟ انا قافل. امال فين حسام؟ طيب طيب ماشي اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وقال الذي - 00:11:50
امن يا قومي اهدكم سبيل الرشاد معلش يا اخوانا احنا عاوزين الصوت صوتي يبقى عالي كده يهيج المسجد ويهتز له جنباته. عشان اللي نعساه زي حالاتي يفوق من الاول بقى معلش - 00:12:30

يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. يا قوم متاع الآخرة هي دار القرار. من عمل سيئة لا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا طيب فيها بغير حساب فيها قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني - 00:13:20

وانا ادعوكم الى العزيز لا درم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مسرفين هم من كده يا اخوانا في عند لكم فستذكرون ما اقول لكم وافوض - 00:14:40

وامری الى الله ان الله بصیر فوقاه الله سیئات ما مکروا العذاب. لو سمحتم معلش فوقه الله يا راکب اهتمامک واحاط بال فرعون سوء العذاب طیب مرة تانية وخلي بالك يا اخ محمود في غلطة صغیرة هتعرّفها دلوقتي - 00:16:00

الله سیئات ما مکروا وحاق بال فرعون والعداب النار يعرضون عليها غدوا اقوم بس نقف عند فيقول الضعفاء ونقف. وبعددين نبدأ

فيقول الضعفاء الذين استكثروا انا كنا لكم تبعاً فهل انتم مغفون عننا؟ وبعدين نقول - 00:17:00
قل فلن تمون عننا نصيباً من النار فيقول الضعفاء الذين استكثروا انا كنا لكم طب لو احنا جينا بقى يا اخوانا كده يبقى ناخد نفس.
ناخد ايه؟ شوية هوا كده. هنراها من تاني نقف على الضعف وبعد كده فيقول الضعفاء - 00:18:00
بس ناخد نفس ايه طويل الضعف للذين استكثروا انا كنا عننا نصيباً وقال الذين في النار لخزنة جهنم رسلاكم بالبينة قالوا بل لابد
من تحقيق الهمزة وياء ويقوم اللان شوية وما يقوم الاشهد ويوم يقوم اللان - 00:18:50
انت انا ويوم يقوم الاشهاد جميل. يا ريت بقى الاية الاخرة ديت نقطعها بالطريق او نقف عليها كما قلت لكم يوم لا ينفع الظالمين
معذرته. وبعدين ولهما اللعنة وبعدين ولهما سوء الدار. من تاني - 00:21:00
هنا بقى معلش يا اخوانا آآ مثل هذا المصائب بقى. نفهم المصاحف ان شاء الله. ده يجوز المراجعة. ده بقى جوز التصحيح آآ ننتبه من
تحقيق الهمزة ولا قاد آآ ولا قادر - 00:21:50
وبعدين ساكتة في مسألة القلقلة الكتاب الباب الاسباب القلقلة ذبذبة اللسان عند اخراج او عند النطق بالايده؟ بالصوت. فاصبر الراء هنا
مرقة. ساكتة ما قبلها مكسور. فاصبر. واحذر ان - 00:22:30
تجعل الصاد سنا. اياك ان تقول فاصبر. لأن الصبر معناه ايده كده لما بيصبر الخشب. لكن فص فارق بين الصاد والسين. فانتبه نعم.
توكلنا على الله بركة المساواة في المدود. لا سيما يا عمرو. قصر منفصل اربع حركات - 00:23:00
بنسوبيه كله اربع حركات. مش هنجعل شوية اربع حركات وشوية تلات حركات وشوية خمس حركات. لابد من تسوية ايده؟ المدود. ان
شاء الله نبدأ ان شاء الله ولقد اتينا ولقد اتينا - 00:23:40
على فكرة يا اخواننا الاية ديت مليئة بالهمزات. مليئة بالهمزات. فننعواز بقى نقرأها تاني بس بصوت عالي وعاوز اسمع الجهر بالهمزة
ديت تخرم ودنه. عارفين بتوع الامن المركزي؟ نمزجهم كده. هنشوف كده احنا صوتنا اعلى ولا - 00:24:00
صوتهم اعلى. ولقد اتينا هدى فاصبر الله حق واستغفر لذنبك وسبح لحزة كده. آآ والابلكار والاباك هي كا مش كا والابكار ماشي في
حد في المنطقة دي قال ايده الكاف خطأ - 00:24:30
والاذكار. وبعدين نملأ الرئتين بالهواء. ونطلع الهواء من الانف شيئاً فشيئاً عشان نقدر نجيب الايات كلها على بعضها. او نجزأ الاية.
نقول فاصبر ان وعد الله حق. وتوقف. وبعدين واستغفر لذنبك وتوقف. قل وسبح بحمد ربك بالعش والابكار. دي كلها اوامر -
00:25:30
فييمكن ان تحمل الواو هنا على ايده؟ القطع. يعني بدل ما نشدها كلها في آآ وقت واحد وتحمل على الوصل لأ هتحمل على القطر
ونقف. وكلها اوامر كلها صالحة. فننقف عند كل امر. ماشي يا راجل - 00:26:00
توكلنا على الله. انت على فكرة لو آآ لو جلست غير هذه الجلسة هتقدر تقرأ بسورة احسن واجود. ان شاء الله من تاني يا اخوانا لا ما
احنا لسه قايل ايده دلوقيتي؟ مين تاني؟ وبعدين حق - 00:26:20
نقف عليها ما تقولش حق فاصبر ان وعد الله حاء. وبعدين مش خاء حاء لو قلت حق خطأ هي حاء. مش حاء. ماشي؟ فاصبر ان وعد
الله حق ماشي؟ توكلنا على الله. خلاص؟ بئر ان وعد الله حق - 00:26:50
واستغفر لذنبك. وسبح بحمد ربك فاستعد وما يستوي لا ااه كل ما كانت الواو تحمل على القطح كل ما كان ده افضل لك عند
القراءة يعني اذا كانت الام محتملة. الوقف والوصل اجعلها انت ايده؟ وقف. حتى يكون ده اروح لك انت. لان - 00:27:20
لما بيطيل المسافة بين القراءة بتاعته والوقف بيبقى كل همه يوصل الى حيث الوقف. الوقف هي محطة الراحة. فيبقى عاوز يخلص
لأ ودي ممكن ان هو يؤثر في التدبر. قلل المساحة - 00:29:20
بينك وبين محطات الوقف. كثر الوقف ولكن تخير تخير كيف تقف؟ وكيف تبتدىء؟ ان علم التلاوة يعني علم التلاوة كله
في في جملتين اتنين تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. بس. اللي يعرف يوجد الحروف بحيث ان كل صوت يطلع - 00:29:40
المخرج بتاعه بطريقة صحيحة ويعرف كيف يقف وكيف يبتداء بيقى ده ما شاء الله يعني آآ يعني تمام تمكنا في هذا الباب.

ماشي يا اخوان؟ فدلوقتني المثل ان الساعة لاتية لا ريب فيها. خلاص - 00:30:10
ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. خلاص يبقى ده ممك نقف عند هذا الوقف ونبدأ برة في ليلة قبلها وما يستوي الاعمى والبصير. ودائما لما تنظر في الاية تجد فيها مدوة كثيرة - 00:30:30

في اكثر من مد آآ ادفع هواء شديدا الى رئتك. وطلعه حته من انفك واياك ان تسحب الهواء من من فمك. يجييك داخل هوا من بقك غلط. نفسك اقطع سريع. وقوفك من جوة ينسف - 00:30:50

ولما ييجي تقدر تطلب ربكم من من سلقة ملقط مش هتلاليه. فدخل الهواء من انفك. هواء شديد. وطلعه حته ايضا منين؟ من انفك ولا من فمك؟ من فمك. يبقى تستنشق من الانف وتطلع منين؟ من الفم - 00:31:10

اتفضلوا والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا اتية لا ريب فيها. ولكن اكثر الناس وقال ربكم ادعوني بارك الله فيكم. آآ مش بقى بعض الايات التي اليوم وبعض معانيها الاجمالية. قوله سبحانه ولقد اتينا موسى الهدى - 00:31:30

واورثنا بني اسرائيل الكتاب. هدى وذكرى لاولي الالباب لاصحاب العقول التي تفهم وتنقاد وتتبع. فاصبر يا رسولنا. صلي الله عليه وسلم وهذا الامر اذا كان لرسولنا صلي الله عليه وسلم فغير اولى بالانقياد. فاصبر - 00:32:50

فاصبر على اذاهم. ان وعد الله حق بنصرك عليهم. واظهارك عليهم واستغفر لذنبك. قيل هنا واستغفر لذنب امتك. فحدث المضاف واقام غيره مقامه. ده مذهب الذين رأوا ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يقع في ذنب اصلا - 00:33:20

لا صغائر ولا كبار. ما يبععش باي ذنب مطلقا. فقلوا ليس هناك من ذنب. فالمقصود واستغفر لذنب في امتك يبقى زيها واسأل القرية التي كان فيها والتقدير واسأل اهل القرية. يبقى واستغفر لذنب - 00:33:50

بك اي واستغفر لذنب امتك. او استغفر لامتك ذنبها. اذا هنا حذف هنا حث وهذا قول الذين لم يروا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يقع في ذنب اصلا. والذين قالوا بان النبي عليه - 00:34:10

الصلاه والسلام وقع فيما ينبغي ان يتركه من الباب الاولى ليس باب الذنب مثل ان النبي عليه الصلاة والسلام سلام قدم بعض المشركين على الاعمى عندما جاء فعاته ربه فكان ذلك في حق النبي صلي الله عليه وسلم ايه؟ ذنبها. ولذلك - 00:34:30

كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا رأى هذا الاعمى يقبل عليه ويرحب به ويقول اهلا بمن عاتبني فيه ربي فعاته ربه في ذلك الامر. فلو كان شيئا آآ ليس من باب المأذون ما عاتبه الله - 00:34:50

تعالى فيه فدل ذلك على ان ترك الاولى بالنسبة للنبياء ليس الحال فيه كحال غيرهم. يعني انا لو فعلت او لو تركت الاولى قد يكون ذلك ذنبها. اما النبي لو ترك الاولى لكان ذلك في حقه ايه؟ ذنبها. فعلى هذا القول فان - 00:35:10

النبياء يقعون في الصغار دون الكبار. ويكون وقوع النبي في الذنب ليس قصدا بل خطأ او متاؤلا. يبقى النبي صلي الله عليه وسلم لو وقع في الذنب لو الصغيرة يكون من باب الخطأ. ويكون من باب التأول كما وقع ادم - 00:35:30

في الخطأ متاؤلا متأولا ليس قاصدا كما قال ربنا عز وجل فensi ولم نجد له عزا اي لم يكن قاصدا المخالفه. نمرة اتنين ان النبي اذا وقع في ذلك الامر اي اذا وقع في الذنب دون - 00:35:50

قصد متاؤلا فانه يتوب ويقبل ويستغفر فيكون حاله بعد هذا الامر افضل قال من حاله قبله. اذا هذان تأويلان. واستغفر لذنبك. اي اطلب المغفرة لذنبك او اطلب المغفرة لما وقعت فيه من خلاف الاولى. وسبح بحمد ربك بالعشى - 00:36:10

العشى والابكار اول النهار وآخره. ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اناهم. اي الذين يأخذون من نصوص القرآن ما يتأندون به على طرف اخر يفعلون ذلك من دون برهان ان في صدورهم - 00:36:40

كبر ما هم ببالغين. يريدون بذلك الكبر والتطاول عليك يا محمد انهم لن يبلغوا بذلك الامر. اي الذين يجادلون في ايات الله فيأخذون من الايات ما يكتذبون به القرآن كبرا - 00:37:10

يريدون بذلك ان يستطيلوا عليك. وان يتراوسوا عليك. لن يبلغوا بذلك الامر ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغين. اي لن يبلغوا الكبر مبلغه عندهم - 00:37:30

من الرياسات والوجهات والتغلب عليك. فاستعد بالله يا رسولنا انه هو السميع لاقوالمهم البصير لافعالهم واحوالهم. قال ربنا لخلق السماوات والارض هذه جملة ابتدائية كم هنا له ابتداء؟ ولذلك خلق انت بعدها مرفوعة الابتداء. لخلق السماوات والارض وكان الخبر - 00:37:50

اكبر من خلق الناس. اي اذا كان المشركون يجادلونك في خلقهم واحيائهم بعد اماتتهم فليعلموا ان خلق السماوات وان خلق الارض اكبر اي اعظم من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. والمقصود بالناس اي مشركوا قريش. وما - 00:38:20 ليساوي الاعمى من اضل الله تعالى بصيرته. والبصير من اضاء الله تعالى بصيرته فهذا مهتدي وهذا مرتكس منتكس ولا ذاك قال والذين امنوا وعملوا الصالحات وهم المبصرون ولا المسمى ولا الاعمى وهو الاعمى قليلا ما يتذكر الناس هذه الامثال. ان الساعة لاتية - 00:38:50

اللام هنا لام التوكيد. ليست لام الابتداء. لام التوكيد. ان الساعة لاتية وازدادت بقوله لا ريب فيها. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. فانظر كيف اكد الساعة لانه يكذبون بالساعة. لما كذبوا بالساعة اكد الساعة بقوله ان واللام التأكيد - 00:39:20 ثم بهذه الجملة لا ريب فيها. وهذا كله فيه رد على الملاحدة والدھریین والمشرکین الذين اه ينكرونبعث بعد الموت وينکرون الساعة. ان الساعة لاتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. ولما كان الله تعالى هو الذي خلق الخلق وهم - 00:39:50 هو اعلم بهم منهم. وكانت مصالحهم العاجلة والاجلة في الدنيا والآخرة. منتهاك تاهة ومبتدأها الى الله. يعني كل المصالح الدنيوية والاخروية وكل الخير في الدنيا والآخرة بدايته ونهايته الى الله. امر الله تعالى الناس ان يدعوه. فقال سبحانه و قال ربكم ادعوا - 00:40:20

ادعوني استجب لكم. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فكان هذا هو طلب الله. اذا طلب الله من الناس ان يدعوه ان يسألوه وهذا كروا منه سبحانه بعد ان اعطاهم وخلقهم وامدهم - 00:40:50 لهم اسباب الحياة في الارض من الهواء والماء والنار والجبال والانهار والاشجار والنباتات والحيوانات ثم جعل عماره الارض بتزاوج والتکاثر. كل ما يريدونه جعله لهم. بعد الكل يقول لهم ايه - 00:41:10 ادعوني استجب لكم. سبحان الله! وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ولذلك من تكبر عن دعاء الله عز وجل فهو مستكبر. الذي لا يدعو الله هو مستكبر. وهنا لفتة مهمة جدا ان بعض الناس ربما - 00:41:30

آآ يحجبون عن الدعاء. بعض الناس ربما يحجبون عن الدعاء. تيجي تدعى ما انتاش عارف. لا تعرف الدعاء وليس المقصود بان تحجب عن الدعاء ان انت تقعد تدعوا ربنا ساعة. بالكلام المنمق - 00:41:50

مسجوع لا يعني في هناك ناس يحفظون مثلا مذكرة دعاء يقعد بقى يقول ورا بعض الدعاء كله ممزوج زي بعض مثلا وتقول انا ما بعرفش ادعو زي الناس دول لا. النبي عليه الصلاة والسلام سمع رجلا يدعو الله. فقال له - 00:42:10 باي شيء تدعوا؟ فقال والله يا رسول الله لا اعرف دندنتك ولا دندنة معاذ. انت بتقعد تدعوا كتير اوبي وانا مش عارف ادعوا كده قال باي شيء تدعوا؟ قال اللهم ادخلنا الجنة واجربنا من النار. قال وقول ذلك ايه؟ ندندن. ما هو احنا - 00:42:30

لف حوالين الجملة دي. كل الدعاء بتاعنا كله حوالين الجملة دي. اللهم اجرني من النار وادخلنا الجنة. احنا بندعوا اكتر من كده فيه يعني فالصلاح الاخروي كله والفوز كله ان تنجي من النار وان تدخل الجنة. اذا ده اصل الدعاء الاخروي - 00:42:50 دي اصل الدعاء الاخروي. اما اصل الدعاء الدنيوي فادعو بما شئت. قال الله عز وجل فمن زحزح عن وادخل الجنة فقد فاز. فقد فاز. واحنا عاوزين ايه غير الفوز؟ فنسأل الله تعالى ان يزحرنا عن النار - 00:43:10

وان يدخلنا الجنة. فالذى يستكبر فلا يدعو الله عز وجل بان يكون ذليلا في جهنم سيدخلون جهنم داخلين اذلة. فبقدر تكبرك في الدنيا بقدر ذلك في الآخرة. فننعوا بالله تعالى ان نكون من اهل الكبر في الدنيا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبنا وان - 00:43:30

شرح صدورنا وان يجعلنا من اهل طاعته. ماشي يا اخوان؟ طيب العيد دي تتحفظ المرة الجاية اه اريد ان تكون المصاحف مغلقة ان

شاء الله. صحيح. اية. نعم. اتفضل اية. اه كلمة الایمان - 00:44:00

اذا قلنا معناها فالاولى ان تفسر بمعنى الاقرار. لماذا لان التصديق لان التصديق هو قول القلب. اما الاقرار فيشمل التصديق والزيادة فيشمل التصديق وزيادة. فاقر بالشيء اقر بالشيء يعني ايه ؟ اعترف - 00:44:30

اعترف به واتى بما يدل على هذا الاعتراف. اذا الاقرار يتضمن معنى العمل بخلاف تصديق فالتصديق ليس فيه الا معنى الايه ؟ الاعتراف فقط المعرفة فقط. فتفسير الایمان بالمعرفة فقط هذا تفسير - 00:45:00

وفي نظر فيه نظر يعني تفسير الایمان لغة بالمعرفة فيه نظر. فيه نظر وهذه مسألة حررها بدقة شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الایمان المجلد السابع فراجعوها ان شئتم. فيحمل هذا - 00:45:20

على معنى الاقرار اللي هو التصديق مع العمل كما يحمل على معنى القبول ولكن اكثر الناس لا يؤمنون اي لا يقبلون ذلك الحق ولا ينقادون لذلك الحق. وهذا كله محتمل باذن الله تبارك وتعالى - 00:45:40 - 00:46:00